Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسامح مع رسولهم غاية التسامح، وتقبل بصدر رحب كل ما بدا منه من صلابة وعناد، ولم يُلق بالا قط إلى ما كان من أصحابه من حمية وغضب، ومضى فى القضية يعالجها بحكمته وسياسته، حتى انتهت إلى نهايتها التى يرجوها ويرجو بها الخير للإسلام والمسلمين؛ وكأنما كان صلى الله عليه وسلم ينظر بعين الغيب إلى ما وراء هذا الصلح من خير كثير.

ولقد آتى هذا الصلح ثمراته بأسرع ما كان ينتظر المسلمون، وبأعجب مما كانوا يتصورون، وكانت ثمراته طيبة مباركة حتى سماه الله تبارك وتعالى ﴿فتحاً مبيناً﴾؛ وكأنما كان باباً يقف وراءه الخير أو سدًّا يحبس خلفه الفيضان، فلما انفتح تدفق الخير تدفقاً وانساب انسياباً: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَك فتحاً مُبيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللّهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبكَ ومَا تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتقيما * وينْصُرَك الله نصْراً عزيزاً.... وَعَدَكُمُ اللّهُ مَغانمَ كثيرة تَأْخُذُونها، فعَجَّلَ لكُم هذِهِ وَكَفَّ أَيْدِىَ النَّاس عنْكُم ولِتكُونَ آيةً لِلْمُؤمِنِينَ ويهْدِيَكُمْ صِراطاً مُسْتقيماً * وأُخْرَى لَمْ تقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحَاط الله بهَا وَكَانَ الله عَلى شَىءٍ قَدِيراً﴾[1]

(١) سورة الفتح الآيات ١، ٣، ٢٠، ٢١.